

The issue of alternative evaluation in teaching Arabic between supporters and opponents

Wafaa Hafez Al-awaydhi

Jaliyah Hassan Al-harisi

Faculty of Education || Jeddah University || KSA

Abstract: This study aimed to identify the percentage of both supporters and opponents of the alternative evaluation, detect the reasons for both support and opposition to the alternative evaluation from the viewpoint of teachers of the Arabic language in the Kingdom of Saudi Arabia. The survey descriptive method was used, the research sample consisted of (150) male and female teachers, and the researcher prepared a questionnaire to collect data. The results showed that (70.67%) of the total research sample are supporters for the alternative evaluation, whereas, (29.33%) of the total research sample are opponents to the alternative evaluation. The most important reasons of supporting the alternative evaluation were: the alternative evaluation is based on placing the student in real situations or simulating the reality and monitoring his responses in it, and achieving justice in the evaluation of students, and provides multiple opportunities for students to master the academic subject, and makes students use their skills and knowledge to accomplish any task, and allows continuity of learning. The most important reasons of Opposition to the alternative evaluation were: The alternative evaluation is not appropriate due to the density of students and the nature of the special courses in the Arabic language, and it is difficult to properly apply it according to its rules, and it strives for the student due to a large number of tests. In light of the study results, some recommendations were formulated.

Keywords: Alternataive Evaluation, Teaching Arabic, Saudi Arabia, Supporter, Opponent.

قضية التقويم البديل في تعليم اللغة العربية بين مؤيد ومعارض من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المملكة العربية السعودية

وفاء بنت حافظ العويضي

جالية بنت حسن زيدان الحريصي

كلية التربية || جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

المخلص: هدف البحث الحالي إلى التعرف على نسبة كل من المؤيدين والمعارضين للتقويم البديل، والكشف عن أسباب كل من التأييد والمعارضة للتقويم البديل من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المملكة العربية السعودية. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة البحث من (1500) معلمًا ومعلمة، وقامت الباحثتان بإعداد استبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أنَّ نسبة (70.67%) من إجمالي عينة البحث مؤيدون للتقويم البديل، في حين أنَّ نسبة (29.33%) من إجمالي عينة البحث معارضون للتقويم البديل. وبالنسبة لأسباب التأييد للتقويم البديل فكان أهمها: أنَّ التقويم البديل يقوم على وضع الطالب في مواقف حقيقية أو تحاكي الواقع ورصد استجاباته فيها، ويحقق العدالة في تقييم الطلاب، ويتيح فرص متعددة لإتقان الطالب للمادة الدراسية، ويجعل الطلاب يستخدمون مهاراتهم ومعارفهم لإنجاز أي مهمة، ويتيح استمرارية التعلم. أما أسباب المعارضة للتقويم البديل فكان أهمها: أنَّ التقويم

البديل غير مناسب نظرًا لكثافة الطلاب وطبيعة المقررات الخاصة باللغة العربية، ويصعب تطبيقه تطبيقاً صحيحاً وفق قواعده، وأنه يجهد الطالب نظرًا لكثرة الاختبارات. وفي ضوء نتائج البحث تم صياغة بعض التوصيات.
الكلمات المفتاحية: التقويم، التقويم البديل، تعليم اللغة العربية، السعودية، مؤيد، معارض.

المقدمة

يمثل التقويم محورًا مهمًا من محاور المنظومة التعليمية، فمن خلاله يتم الوقوف على مدى تحقق أهداف النظام التعليمي، والحكم على كفاءة مخرجاته، وتقديم تغذية راجعة مستمرة تسهم في تطوير هذا النظام التعليمي. ومن ثمَّ فإنَّ أي محاولة لتطوير النظم التعليمية يجب أن تتضمن تطوير عملية تقويم الطلاب.
"وترجع أهمية التقويم في العملية التعليمية إلى أنه يساعد في التعرف على أثر كل ما تم التخطيط له وتنفيذه من عمليات التعليم والتعلم، وتحديد جوانب القوة والضعف فيها، واقتراح الحلول المناسبة للتأكيد على جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف". (دعمس، 2008، 10)

"ويساعد التقويم في تحديد مدى التقدم الذي يحرزه الطلاب نحو إتقان التعلم، وتحديد جوانب القوة والضعف لديهم، كما يساعد المعلم في الحكم على مدى كفاية استراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة". (العدوان والحوامدة، 2010، 193)

وقد تجاوز التقويم بمفهومه الحديث الفهم التقليدي لعملية تقييم تعلم الطلاب الذي لا يعكس في الأغلب حقيقة ما يملكه الطلاب من قدرات ترتبط بعمليات التفكير العليا، وقدرتهم على اتخاذ القرارات وحل المشكلات. ولذا فالتقويم بمفهومه الحديث يتضمن استخدام استراتيجيات تقويم حديثة، تركز على حقيقة وواقع ما تعلمه الطلاب، بشكل يضمن جودة العملية التربوية ومخرجاتها، من حيث مدى بلوغ الطلاب لأغراض التعلم ونتاجاته، وتمكنهم منها وإتقانهم لها، فضلاً عن تحديد الأداء أو الإنجاز الذي سيتم تقويمه بصفته مؤشراً للتعلم بما يتضمنه من أنشطة وتدريبات لاستثارة هذا الأداء. ويسمى التقويم الذي يراعي هذه الجوانب التقويم البديل؛ حيث يعد تقويماً بديلاً عن التقويم التقليدي المعتمد على الاختبارات الموضوعية. (البشير وبرهم، 2012)

وقد اختلف التقويم البديل بخصائص ميزته عن التقويم التقليدي؛ ومنها: ارتباط التقويم البديل بعملية التعليم والتعلم في جميع المراحل، وذلك من أجل التحقق من وصول كل طالب إلى محكات الأداء المرغوبة، وتوفير التغذية الراجعة الفورية له، وتركيزه على العمليات والنواتج معاً، فالطالب له دور إيجابي وفاعل في التقويم الحقيقي؛ حيث يقوم بعملية البحث والتقصي عن المعلومات من عدة مصادر، يحللها وينقدها ويضعها في إطار تركيبي، وأثناء تنفيذه لهذا العمل، وبعد الانتهاء منه يقوم بعملية التقويم الذاتي، وبناء على ذلك يتم التعديل. (الرضيان والشايح، 2010)

"وقد بدأ التوجه نحو استخدام التقويم البديل نتيجة الانتقادات التي وجهت للطرائق التقليدية في التقويم والقائمة بالأساس على الاختبارات؛ وذلك لأنها لا تعكس المستويات العليا من الأداء التعليمي المنشود، ولا تقيس مختلف جوانب عمليات التعلم". (الشريف، 2009، 473)

"ويعد التقويم البديل من المفاهيم الواسعة التي تشمل أنواعاً مختلفة من أساليب التقويم تتطلب من المتعلم قيامه بأداء مهام مفيدة وذات معنى ودلالة، بحيث تكون مماثلة لأنشطة التعلم وليست اختبارات تقليدية، يستطيع من خلالها توظيف مهاراته ومعرفته بتكوين استجابات أو ابتكار إنتاجات جديدة". (علام، 2009، 36).

ويقوم التقويم البديل على الاعتقاد السائد بأنَّ تعلم الطالب وتطوره الدراسي يمكن تقييمهما بواسطة أعمال ومهام تتطلب جهداً موجهاً كالبحث عن حلول للمشكلات المختلفة، وممارسة التجارب، والأداء المرتفع؛ لذا

يقيس التقويم التربوي البديل أداء الطالب في مواقف حقيقية قريبة بقدر الإمكان من الواقع، حيث يقوم الطالب بأداء مهمات، وتكليفات مشابهة للمهام الحياتية. (العززي، 2017).

"ولذا لا يقف التقويم البديل عند جمع المعلومات والحقائق وتذكرها عند أداء الاختبارات، بل يشجع الطلاب على ربط وتحليل ما تعلموه في حياتهم ومواجهة المشكلات، ويربطهم بالمواقف الواقعية في حياتهم". (حجازي ومحمود، 2006، 57).

"وبناءً عليه يعد التقويم البديل تحولاً جوهرياً في الممارسات الخاصة بتقويم أداء الطالب في المراحل التعليمية المختلفة، فالتقويم البديل يستمد فكرته من النظرية البنائية التي تؤكد التركيز على ما يمتلكه الطالب من معرفة وتوظيفها بما يتلاءم مع إمكاناته". (زيتون، 2007، 599).

ويعتمد التقويم البديل على استخدام العديد من الأدوات، والتي أشار إليها العديد من الباحثين (مثل: Lam, 2019; Winnebeck, 2011) ومنها: ملفات الإنجاز (البورتفوليو)، ومقاييس الأداء العملي، ومقاييس التقرير الذاتي، وتقارير الأداء التي يعدها المعلم عن الطالب، والتقويم الذاتي، وتقويم الأقران، والملاحظة الشخصية، والمقابلة الشخصية، والمشاريع الجماعية، والتقديمات الشفهية.

وقد اهتم العديد من الباحثين بالتعرف على درجة ممارسة المعلمين في المملكة العربية السعودية للتقويم البديل، ولكن - في حدود علم الباحثين - توجد ندرة في الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية وتناولت آراء المعلمين بشأن قضية استخدام التقويم البديل في تعليم اللغة العربية ما بين مؤيد ومعارض. وفي ضوء ذلك يسعى البحث الحالي إلى التعرف على نسبة كل من المؤيدين والمعارضين للتقويم البديل، والكشف عن أسباب كل من التأييد والمعارضة للتقويم البديل من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث

نعب الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال عمل الباحثين في مجال تدريس اللغة العربية، حيث لاحظت الباحثتان وجود تباين واضح في آراء المعلمين والمعلمات فيما يتعلق باستخدام التقويم البديل في تدريس اللغة العربية، فبعضهم مؤيد لهذه القضية والبعض الآخر معارض لها، ولكل منهما أسبابه ودوافعه، مما دفع الباحثين إلى إجراء البحث الحالي من أجل محاولة التعرف على نسبة كل من المؤيدين والمعارضين لقضية التقويم البديل في اللغة العربية، وكذلك للكشف عن الأسباب التي قد تدفع المعلمين والمعلمات إلى تأييد ومعارضة استخدام التقويم البديل في تدريس اللغة العربية.

ومما دعم الشعور بمشكلة البحث الحالي قيام الباحثين بتتبع الدراسات السابقة، فعلى الرغم من أهمية أساليب التقويم البديل في العملية التعليمية، وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية، إلا أن تقويم الطلاب في مقررات اللغة العربية لا يزال يتم بطرق تقليدية تركز على المستويات المعرفية الدنيا، الأمر الذي لا يساعد في توظيف نواتج التعلم في حياة الطلاب. حيث أظهرت نتائج العديد من الدراسات السابقة (مثل: دراسات العثيم، 2011، والمرحبي، 2013، والخالدي، 2014، والمطرفي، 2015، والعززي، 2017، ومعشي والمقحم، 2017) أن درجة استخدام المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية للتقويم البديل تتراوح بين ضعيفة إلى متوسطة. ويتضح من نتائج هذه الدراسات وجود قصور لدى المعلمين في توظيف أساليب التقويم البديل داخل الصفوف الدراسية، حيث لم تكن درجة توظيفهم للأساليب المختلفة للتقويم البديل بالمستوى المطلوب؛ الأمر الذي يستلزم الكشف عن آراء كل من المؤيدين والمعارضين لقضية استخدام التقويم البديل في اللغة العربية، وما يستند إليه كل فريق في تبرير وجهة نظره.

وبناءً عليه يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في محاولة الكشف عن نسبة كل من المؤيدين والمعارضين للتقويم البديل، والكشف عن أسباب كل من التأييد والمعارضة للتقويم البديل من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المملكة العربية السعودية.

أسئلة البحث

تحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- 1- ما نسبة المؤيدين للتقويم البديل من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية؟
- 2- ما أسباب تأييد استخدام التقويم البديل من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية؟
- 3- ما نسبة المعارضين للتقويم البديل من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية؟
- 4- ما أسباب معارضة استخدام التقويم البديل من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- تحديد نسبة المؤيدين للتقويم البديل من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية.
- 2- الكشف عن أسباب تأييد استخدام التقويم البديل من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية.
- 3- تحديد نسبة المعارضين للتقويم البديل من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية.
- 4- الكشف عن أسباب معارضة استخدام التقويم البديل من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية.

أهمية البحث

يمكن توضيح الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي في الجوانب التالية:

- 1- الأهمية النظرية
- يستمد البحث الحالي أهميته من تصديه لاستخدام التقويم البديل، حيث يعد التقويم بصفة عامة من المحاور الرئيسة في العملية التعليمية والتعلمية.
- يواكب البحث الحالي التطورات الحديثة في مجال التقويم التربوي، حيث يمثل التقويم البديل بأساليبه المختلفة أحد أهم هذه التطورات.
- يسهم البحث الحالي في إثراء الأدبيات المتعلقة بالتقويم البديل، من خلال تزويد المكتبة البحثية بدراسة حديثة تلقي الضوء على قضية التقويم البديل في تعليم اللغة العربية ما بين مؤيد ومعارض من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية.
- يوفر البحث الحالي استبانة يمكن للباحثين البناء عليها والاستفادة منها في إجراء المزيد من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

- 2- الأهمية التطبيقية
- يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية التقييم في العملية التعليمية، حيث يشمل التقييم جزءاً مهماً من النظام التعليمي، فمن خلاله يتم الوقوف على مدى تحقق أهداف النظام التعليمي، وتقديم تغذية راجعة تسهم في تعديل وتطوير النظام وتزويد من كفاءته ومن ثم نوعية مخرجاته.
- يواكب البحث الحالي الجهود المبذولة من أجل تطوير التقييم في العملية التعليمية وذلك تحقيقاً لرؤية المملكة العربية السعودية (2030) فيما يخص مجال التعليم، من أجل تحقيق انطلاقة جديدة تسعى إلى التميز والرقى في التعليم بمختلف مراحله، لمواكبة التطور المعرفي.
- يؤمل أن يسهم البحث الحالي في تزويد الجهات المختصة في وزارة التعليم بصورة واضحة عن آراء معلمي ومعلمات اللغة العربية بشأن استخدام التقييم البديل، ومبررات كل من المؤيدين والمعارضين لهذه القضية، بحيث يتم أخذها بعين الاعتبار عند إعداد برامج تدريب المعلمين.
- يزود البحث الحالي المسؤولين عن برنامج إعداد معلمي اللغة العربية بالجامعات السعودية بآراء المعلمين والمعلمات بشأن قضية التقييم البديل، مما يسهم في تطوير برنامج إعداد المعلم من خلال مراعاة هذه الآراء عند إعداد محتوى المقررات الدراسية لطلاب هذا البرنامج.

حدود البحث

- 1- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على قضية التقييم البديل في تعليم اللغة العربية ما بين مؤيد ومعارض من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية.
- 2- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث الحالي في المملكة العربية السعودية.
- 3- الحدود الزمنية: تم إجراء البحث الحالي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1441/1440 هـ.

مصطلحات البحث

- التقييم Evaluation
 - جاء في لسان العرب في مادة قوم: "أقمت الشيء وقومته، فقام بمعنى استقام واعتدل واستوى، وقوم درعه بمعنى أزال عوجه، وأقام السلعة وقومها أي قدرها". (ابن منظور، 1408 هـ، ج7/500)
 - يعرف منسي (1994، 14) التقييم اصطلاحاً بأنه: "الأسلوب العلمي المنظم، الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق للظاهرة وتفسير للوقائع موضع التقييم، وتعديل مسارها".
 - ويعرفه الهاشمي والدليبي (2008، 22) بأنه: "عملية تشخيصية علاجية ووقائية تستهدف الكشف عن مواطن الضعف للعمل على إصلاحها أو تجنبها، ومواطن القوة للعمل على إثرائها، بقصد تحسين العملية التعليمية والتربوية وتطويرها، بما يحقق الأهداف المنشودة".
 - ويعرف التقييم إجرائياً في البحث الحالي بأنه: عملية منهجية تستند إلى معايير، من أجل إصدار أحكام دقيقة وموضوعية عن مستوى تحصيل الطلاب في مقرر اللغة العربية، وتحديد جوانب القوة والضعف في أدائهم الدراسي.
- التقييم البديل Alternative Evaluation
 - يعرف الشريف (2009، 478) التقييم البديل بأنه: "شكل من أشكال التقييم فيه يطلب إلى المتعلم أداء مهام حقيقية تظهر تطبيق ذي معنى للمعارف والحقائق الأساسية".

○ ويعرف التقييم البدي إجرائياً في البحث الحالي بأنه: استخدام أساليب تقييم بديلة عن الاختبارات التقليدية، يتم من خلالها تقييم أداء الطلاب في مواقف يوظفون فيها خبراتهم من أجل إنجاز مهام تطلب منهم، وقياس التقييم البديل أداء الطالب في مواقف حقيقية قريبة بقدر الإمكان من الواقع، حيث يقوم الطالب بأداء مهام، وتكليفات مشابهة للمهام الحياتية خارج المدرسة، كما أنه يتطلب من الطالب إنجاز مهام لها معنى، ويحتاجها في حياته الواقعية، كما يتضمن حل مشكلات حياتية.

2. الأدب النظري والدراسات السابقة

1- مفهوم التقييم البديل

تعددت تعريفات الباحثين للتقييم البديل تبعاً لتوجهاتهم النظرية ومنطلقاتهم البحثية، ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

مجموعة من الأساليب والأدوات التي يتم من خلالها تقييم سلوك الطالب وأدائه وإصدار الحكم على نتاجاته في ضوء معايير ومحكات معدة مسبقاً. (المطرفي، 2015، 551)

نوع من التقييم يعتمد على مجموعة من الأساليب متعدد الأبعاد لتطبيق المعارف والمهارات في المواد المختلفة، من خلال أداء الطلاب لمهام تنفذ بشكل واقعي وذات معنى بالنسبة لهم، وتساعد في تنمية مهارات التفكير العليا وحل المشكلات، ويتم تقدير أدائهم لها وفقاً لمعايير ومحكات ثابتة ومحددة مسبقاً. (العنزي، 2017، 426)

ومن خلال ما تقدم فيما يتعلق بمفهوم التقييم البديل يمكن استخلاص ما يأتي:

- لا يهتم التقييم البديل بمقارنة أداء الطالب بمتوسط أداء أقرانه كما هو الحال في التقييم معياري المرجع، ولا يقيس أداءه وفقاً لمحك أداء مسبق كما هو الحال في التقييم محكي المرجع.
- يهتم التقييم البديل بقياس العديد من الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطالب في سياقات أقرب ما تكون للمواقف الحياتية الحقيقية.
- يستخدم التقييم البديل في البحوث والدراسات العلمية بمصطلحات متنوعة، منها: التقييم الواقعي، والتقييم الحقيقي، والتقييم القائم على الأداء.

2- أهمية التقييم البديل

جاء الاهتمام بالتقييم البديل كرد فعل للانتقادات الحادة التي وجهت إلى الاختبارات المقالية والموضوعية بصيغتها التقليدية، والتي لا تقيس في الغالب سوى العمليات العقلية في أدنى مستوياتها. ونظراً لأن تنمية القدرات العقلية العليا تمثل هدفاً رئيساً من أهداف أي نظام تعليمي؛ فإن عدم وجود اختبارات مناسبة ودقيقة لقياس مثل هذه القدرات يعني أنه لا يمكن لهم إصدار أحكام صادقة وموضوعية على مدى امتلاك المتعلمين لهذه القدرات ومدى نموها لديهم. (العليان، 2014، 56)

ويستمد التقييم البديل أهميته من أنه يبرئ الطلاب للحياة العملية، من خلال تكليفهم بأنشطة ومشكلات واقعية لها معنى في حياتهم، كما يحسن من عملية التعلم ويدعم عملية التدريس ويكشف عن حاجات الطلاب وقدراتهم واتجاهاتهم ويسهم في تنميتها وتوجيهها إيجابياً. (العليان، 2014، 54)

لذا أعطى كثير من التربويين أهمية كبيرة للتقييم البديل، الذي يتسق مع ما يشهده مجتمع المعرفة من تطور، وما يتطلبه الإنسان المعاصر من مهارات ركبته العمل التعاوني وحل المشكلات واتخاذ القرار، حيث يقوم التقييم البديل على أسس علمية ومنهجية تركز على حقيقة وواقع ما يتعلمه الطالب، من حيث تمكين الطالب من

المعارف والمهارات المتضمنة وتحقيقه لأهداف التعلم ونتائجه بشكل يضمن جودة العملية التعليمية ومخرجاتها. (Brown; Hallam& Brookshire, 2006, 45)

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بأنّ التقييم البديل هو تقويم قائم على قياس انجازات المتعلم في مواقف حياتية، بحيث يظهر الطالب من خلال إنجاز هذه المهمات قدرته على توظيف المعارف وتطبيق المهارات التي اكتسبها من خلال عملية التعلم.

3- أهداف التقييم البديل:

إنّ الهدف الرئيس للتقييم البديل هو ضمان جودة العملية التربوية ونواتجها؛ ذلك لأنّ الغرض من جهود المؤسسات التربوية هو إكساب الطلاب المعارف والمهارات والسلوكيات والاتجاهات، التي سبق تحديدها بوضوح من خلال السياسات التعليمية، والخطط الدراسية، والمناهج والبرامج المختلفة. (الشريف، 2009، 472) ويشير العنزي (2017، 429) إلى العديد من الأهداف التي يسهم التقييم البديل في تحقيقها، ومن أهمها: مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة مهما اختلفت أعمارهم، وقدراتهم العقلية وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية، وتكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو التعلم والمعلم وأنفسهم أيضاً، وابتكار أدوار جديدة للمعلمين، بحيث يكون دور المعلم مساعدة الطلبة على تحمل مسؤولية تعلمهم، وتغيير دور الطلاب في عملية التقييم، بحيث يمارسون أنشطة تكشف ما يستطيعون عمله، مما يؤدي إلى إنقاص قلق الاختبار لديهم، وتقديم مهام وأعمال مشوقة وذات قيمة في الحياة الفعلية.

4- خصائص التقييم البديل:

للتقييم البديل العديد من الخصائص، والتي يلخصها الشمراني (2012، 5) في أنه: يتطلب من الطلاب الأداء، والإبداع، والإنتاج، ويستخدم سياقات العالم الحقيقي ويعتمد على المحاكاة، ويتيح الفرصة لتقويم الطلاب أعمالهم التي يمارسونها، ويستخدم المهام التي تمثل أنشطة تعليمية هادفة، ويركز على العمليات والمنتجات، ويحاول الاستفادة من المستويات العليا للتفكير ومهارات حل المشكلات، ويوفر المعلومات حول نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، ويلزم الطالب بالعمل في موضوع ما بدلا من استرجاع ما تعلمه، ويتيح الفرصة أمام الطلاب للتدريب، والممارسة الفعلية، والإطلاع على المصادر، والحصول على التغذية الراجعة.

ويضيف الخالدي (2014، 424) الخصائص التالية للتقييم البديل: استخدام الطرق الكيفية والكمية في تحليل البيانات وتفسيرها، والاعتماد على التقييم المباشر للأداء، فالتقويم البديل يركز على سلوك وأداء الطالب في العمليات والنواتج مباشرة وفي السياق نفسه، والشمول؛ فهو يمتد إلى أبعد من الجوانب المعرفية كالمهارات والقيم والاتجاهات، واستخدام أدوات ووسائل متنوعة لتقويم أداء الطلاب في مواقف التعلم المختلفة، والاستمرارية؛ فهو يسير جنباً إلى جنب مع عملية التدريس وهو ملازم لكل نشاط يقوم به الطالب أو يشارك فيه.

ومن خلال استعراض الخصائص السابقة للتقييم البديل يمكن القول بأنه يمثل انتقالاً من التقويم الختامي الذي يتم من قبل المعلم إلى التقويم المستمر الذي يتم من قبل المعلم والطلاب معاً، ومن الاختبارات التقليدية التي تقيس التعلم إلى إنجاز مهام عملية تقيس نتائج هذا التعلم، ومن قياس نواتج التعلم المعرفية الدنيا إلى قياس نواتج التعلم المعرفية عالية المستوى فضلاً عن قياس الجوانب الوجدانية والمهارية، ومن الدور السلبي للطلاب إلى الدور الإيجابي المشارك في عمليات التعلم، ومن دور المعلم كناقل للمعرفة إلى دوره كميسر وموجه لطلابه.

5- أساليب التقويم البديل

تتعدد الأساليب المستخدمة في التقويم البديل، ومن أهمها ما يأتي:

- ملف الأعمال أو الإنجاز (البورتفوليو) Portfolios

ويتمثل في تجميع نماذج متميزة من إنتاج الطالب، من أجل إظهار مهاراته وأبرز الأعمال التي مارسها. ويهدف استخدام ملفات الأعمال إلى تشجيع الطلاب على اختيار وتجميع وعرض أعمالهم التي تروي قصص إنجازاتهم، ومدى تقدمهم، والمهارات التي اكتسبوها، والجهود التي بذلوها، والقدرات والمعارف التي بنوها. (Gray; Downer& Capper، 2019، 39)

وملفات الأعمال العديد من الإيجابيات، ومنها: تعزيز تعلم الطلاب؛ حيث تسهم في الاستفادة من الأعمال المنجزة في الفصول الدراسية، وتحفز الطلاب على المشاركة في عملية التعلم. وتحسين دور المعلم؛ حيث تسهم ملفات الأعمال في إظهار صورة واضحة عن النمو اللغوي للطلاب، وتغير دور المعلم في نظر الطالب من مسيطر إلى مدرب ومشارك، كما تقدم نظرة فاحصة عن تقدم كل طالب على حدة. وتحسين وتطوير عمليات الاختبار؛ حيث تسهم ملفات الأعمال في تعزيز مشاركة الطلاب والمعلمين في مجال التقويم، وتسمح بتقويم أبعاد متعددة لتعلم اللغة، كما توفر فرصاً للطلاب والمعلمين للعمل معاً، والتأمل فيما يعنيه تقويم نمو الطلاب اللغوي. (الشمراي، 2012، 25) ولكن قد يستغرق إعداد ملفات الأعمال وقتاً طويلاً من الطلاب، كما تستغرق وقتاً طويلاً من المعلمين في قراءة ومتابعة ما ينجزه الطلاب من أعمال، بالإضافة إلى افتقارها إلى المعايير اللازمة سواء من حيث بنائها، أو طريقة تقويمها.

- مقاييس تقدير الأداء Rubrics

يقصد بمقاييس تقدير الأداء مجموعة من الإرشادات لتقييم جوانب معينة يجب أن يؤديها المتعلم من أجل تنفيذ مهمة أو نشاط أو نتائج معين تنفيذاً مناسباً، وهي أساس للتقويم الجيد للأداء. وتقييم الأداء يتطلب من الطالب أداء مهمة معينة تنسم بأنها مهمة واقعية أو حقيقية. ويتألف تقييم الأداء بالأساس من مكونين: وهما مهمة التقويم وقواعد متدرجة لتقدير الأداء كميًا في صورة درجات. (الشريف، 2009، 487)

- الملاحظة Observation

تعد الملاحظة أحد أهم أساليب التقويم البديل؛ حيث إنها تعتبر أداة متابعة لأداء الطالب في موقف تعليمي معين؛ بغرض جمع المعلومات تمهيداً لتحليلها، ومن ثم إصدار الحكم على هذا الطالب. وتتميز بقدرتها على توفير معلومات دقيقة حقيقية كمية ونوعية حول تحقيق الطالب لمعايير التعلم. كما أنها توفر التغذية الراجعة الفورية للمعلم والطالب في آن واحد، وتسهم في اكتشاف المشكلات في وقت مبكر؛ مما يساعد في حلها قبل تراكمها. بالإضافة إلى مناسبتها لمظاهر التعلم التي يصعب قياسها بالتعاون، والتنظيم، وغيرها. (الرضيان والشايع، 2010، 135)

- التقويم الذاتي Self Evaluation

ويتضمن قيام الطالب بإصدار حكم ذاتي على عمله، بالاعتماد على معايير محددة مسبقاً. (العنزي، 2017، 427)

ويعتبر التقويم الذاتي من الأساليب الرئيسة للتقويم البديل، حيث يسهم في: تعويد الطالب على تحمل المسؤولية، مما يولد لديه الشعور بالثقة بالنفس، وتدريب الطالب على تحديد مستوى عمله على نحو صحيح ودقيق، وتخفيف العبء الذي كان يبذله المعلم في الاختبارات التقليدية، وتخفيض الشعور بقلق الاختبار لدى الطالب. (العنزي، 2017، 431)

- تقويم الأقران Peer Evaluation

ويتضمن قيام الطالب بإصدار حكم على أعمال زملائه، من خلال معايير محددة مسبقاً. (العنزي، 2017، 427)

وقد أشار المرحي (2013، 90) إلى مجموعة من المهارات التي تساعد المعلم على استخدام تقويم الأقران داخل الصف الدراسي بشكل سليم، ومنها: تزويد الطلاب بمعايير واضحة تساعد في الحكم على أعمال ومنجزات أقرانهم، وزيادة وعيهم نحو الملاحظة الصادقة لأقرانهم بعيداً عن التحيزات الشخصية، وتدريبهم على الحوار في المواقف التعليمية المختلفة لتعلم المادة، وعرض الأعمال والمنجزات الفردية أمام الأقران للنقد الموضوعي، والسماح بتبادل الأعمال بين الطلاب، ليصوب كل منهم حل الآخر، وإتاحة الفرصة للطلاب للحصول على تغذية راجعة من أقرانهم تساعد في تحسين أعمالهم.

ويمكن الاستفادة من تقويم الأقران في عملية التعلم؛ فهو يشجع الطلاب على التفكير، ويزيد ثقتهم بأنفسهم ويحثهم على تحمل مسؤولية تعلمهم كما في التقويم الذاتي. وكذلك يساعد في تعرف خصائص الأعمال الجيدة التي يقومون بتقويمها، وفهم المادة الدراسية فهماً أفضل.

- التقويم القائم على الأداء Performance Evaluation

ويتضمن قيام الطالب بأداء مهام محددة وملاحظته في ظروف عمل حقيقية وإصدار الحكم عليه وفق معايير محددة مسبقاً. (العنزي، 2017، 427)

ويعد التقويم القائم على الأداء من الأساليب المناسبة لجمع معلومات عن مستويات أداء الطلبة للمهام التعليمية الموكلة إليهم، وكذلك تحسين مهاراتهم الأدائية والمعرفية بشكل مستمر داخل الغرفة الدراسية، بحيث لا يقتصر تقويم إنجازات الطلبة على قياس النواتج التعليمية فحسب، بل يُركز على العمليات التي ظهرت بها تلك النواتج. (المرحي، 2013، 50)

ويلاحظ أنّ التقويم المعتمد على الأداء يتيح الفرصة أمام الطلاب لتوظيف المهارات التي تعلموها في مواقف حياتية جديدة تحاكي الواقع، مع إظهار مدى إتقانهم لما تعلموه في ضوء النتائج التعليمية المراد إنجازها. ويندرج تحت هذا الأسلوب العديد من الفعاليات التي يمكن أن تعد مثلاً ملائماً لتطبيقها، كالتقديم والمحاكاة والعرض التوضيحي والمناظرة.

- خرائط المفاهيم Concepts Mapping

تمثل خرائط المفاهيم مخططات هرمية ثنائية البعد أو متعددة الأبعاد (عنكبوتية) تظهر البنية المتكاملة لمفاهيم موضوع أو وحدة ما، نظمت بطريقة متسلسلة منطقية، حيث يوضع المفهوم الرئيس في قمة الهرم، ثم تندرج تحته المفاهيم الفرعية، وهناك روابط تبين العلاقة بين المفهوم الرئيس والمفاهيم الفرعية. ويكمن دور خرائط المفاهيم في ربط المفاهيم الجديدة بالبنية المعرفية للطلاب، كما تجعل عملية البحث عن العلاقات بين المفاهيم ميسورة، وتعين على تحقيق المتعلم للمستويات العليا من العمليات العقلية كالتحليل والتقويم، بالإضافة لدورها في مساعدة المعلم للتعرف على الخلفية العلمية للطلاب والتصورات البديلة لديه عن المفاهيم العلمية، ومن ثم إعادة تصويب تلك التصورات الخاطئة لديه. (الرضيان والشايع، 2010، 135)

-6 فوائد التقويم البديل

وفقاً لما أشار إليه مورفي (Murphy, 2009) فإن استخدام التقويم البديل يحقق العديد من الفوائد فيما يتعلق بتعليم اللغة من خلال تحديد مستوى الطلاب، وقدراتهم في فروع اللغة ومهاراتها المختلفة (الاستماع والتحدث

والقراءة والكتابة)، مما يساعد المعلم على تبني طرائق ملائمة لكل فرع من فروع اللغة ومهاراتها، وكذلك تقديم الدعم المناسب، والمتابعة المستمرة لتقدم الطلاب.

كما أنّ التقويم البديل أتاح خيارات متنوعة أمام المعلم والطلاب، ولم يحصرها في أسلوب واحد بل استثمر فرص النجاح ومؤشرات التقدم وقلل من هدر الجهود والمكتسبات؛ بسبب ثقافة البعد الواحد في التقويم والتي يمثلها الاختبار فقط. (العززي، 2017، 423)

كما أظهرت نتائج دراسة الشمراني (2012) وجود العديد من الفوائد التي يحققها التقويم البديل في تعليم اللغة العربية، ومنها: أنّ التقويم البديل يتفق مع ما ينادي به التربويون بضرورة جعل عملية التقويم جزءاً لا يتجزأ من عملية التعلم، وتعويد الطلاب على استخدام اللغة في مواقف متنوعة أشبه بمواقف الحياة الحقيقية، والتركيز على المهام اللغوية المختلفة، ومن ثم الإسهام في تطوير الأداء اللغوي، بالإضافة إلى أن التقويم البديل يتيح الفرصة أمام المعلم للإبداع في أساليب التقويم.؟

7- صعوبات تطبيق التقويم البديل

كما أظهرت نتائج دراسة الشمراني (2012) وجود العديد من الصعوبات التي تواجه تطبيق التقويم البديل، ومنها: عزوف بعض الطلاب عن المشاركة في أنشطة التقويم البديل لتعودهم على نوعية معينة من التعليم جعلتهم يؤثرن أنّ يكونوا متلقين للمعلومات، وحاجة المقررات الدراسية إلى إعادة نظر، حيث لا تشتمل على أدوات التقويم البديل، وكثرة أعباء المعلم تجعله لا يجد وقت لمتابعة أعمال الطلاب، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم، وعدم توفر البيئة الصفية المناسبة لممارسة التقويم البديل، وكثرة الواجبات بالنسبة للطلاب مما يؤدي إلى تهاون بعضهم في أدائها.

ويضيف الخالدي (2014، 429) الصعوبات التالية للتقويم البديل: قلة تدريب المعلمين على أدوات التقويم البديل، وأنه يحتاج التقويم البديل إلى جهد مضاعف، ووقت طويل من قبل المعلم والطلاب، ومقاومة التقويم البديل وعدم تقبل بعض المعلمين والطلاب بجدوى هذا التقويم، وارتفاع التكلفة الاقتصادية للتقويم البديل، عند مقارنته بالاختبارات التقليدية. وصعوبة تغطية جميع مهام وأداءات الطلاب بشكل جيد نتيجة كثرة المهام أو كثرة أعداد الطلاب.

ثانياً- الدراسات السابقة:

فيما يلي بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وقد تم ترتيب هذه الدراسات ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث:

- هدفت دراسة العثيم (2011) مدى استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية للتقويم البديل إلى معرفة مدى استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل (ملف أعمال الطالب) و(التقويم القائم على الأداء). واعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي من خلال استخدام بطاقة ملاحظة تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (27) معلمة من معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود ضعف شديد في مستوى أداء معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات أساليب التقويم البديل، حيث لم يتم استخدام أي مهارة من مهارات أساليب التقويم البديل بدرجة كبيرة.

- أما دراسة تشين (Chen, 2011) فهدفت إلى التعرف على أثر استخدام ملفات الإنجاز (كإحدى أدوات التقويم البديل) في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في تايوان. وتم استخدام المنهج الوصفي، من خلال إعداد استبانة تم توزيعها على (38) طالباً وطالبة ممن يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وأظهرت نتائج الدراسة موافقة

أفراد العينة على أهمية تعلم ثقافة اللغات الأجنبية، وأن استخدام ملفات الإنجاز يساهم في تطوير الخلفية الثقافية للمتعلم في بعض المفاهيم الثقافية الموجودة في اللغة المستهدفة، وتساهم في زيادة الوعي الذاتي للطلاب، وتمكن الطلاب من بناء معرفتهم حول ثقافة اللغة المستهدفة، بدلاً من الاكتفاء بحفظ الحقائق الثقافية عنها. كما أشارت النتائج إلى تغير نظرة معظم الطلاب تجاه ثقافة اللغة التي يتعلمونها، وذلك بعد الانتهاء من مشروع ملفات الأعمال الثقافية، وأيضاً أسهمت ملفات الإنجاز في زيادة وعي الطلاب بضرورة احترام الاختلافات الثقافية، والتنوع الثقافي داخل الثقافة ذاتها.

- في حين هدفت دراسة الزبيدي (2012) إلى التعرف على واقع استخدام معلمي ومعلمات العلوم بمحافظة الليث أساليب التقويم البديل من وجهة نظرهم، ومقارنة درجة الاستخدام وفقاً لمتغيرات المرحلة الدراسية، والجنس، والمؤهل التعليمي، ونوع المؤهل، والخبرة، والدورات التدريبية، وتحديد أهم الصعوبات التي تحول دون استخدامهم لأساليب التقويم البديل، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، كما وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (333) معلماً ومعلمة بمحافظة الليث. وأظهرت النتائج أن استخدام معلمي ومعلمات العلوم بمحافظة الليث لأساليب التقويم البديل جاء مرتباً على النحو التالي: التقويم بالاختبارات الكتابية في المرتبة الأولى، يليه التقويم القائم على الأداء، ثم التقويم الذاتي، ثم التقويم باستخدام ملفات الأعمال (البورتفوليو)، ثم التقويم بخرائط المفاهيم، ثم التقويم القائم على الملاحظة، ثم تقويم الأقران. وأن من أهم الصعوبات التي تحد من استخدام أساليب التقويم البديل: قلة الدورات المتخصصة في أساليب التقويم البديل، وعدم إلمام المعلم بأسس وقواعد استخدام أساليب التقويم البديل.

- كما هدفت دراسة البشير وبرهم (2012) إلى استقصاء درجة استخدام معلمي الرياضيات واللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في الأردن. وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال بناء استبانة لقياس درجة الاستخدام، وزعت على عينة الدراسة المكونة من (86) معلماً ومعلمة، كما تم عمل مقابلات شخصية مع (20) معلماً ومعلمة من كلا التخصصين. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام المعلمين لاستراتيجية التقويم المعتمد على الورقة والقلم كانت مرتفعة، بينما كانت درجة استخدامهم لاستراتيجيات التقويم البديل بأدواتها المختلفة تتراوح بين منخفضة إلى متوسطة.

- وهدفت دراسة المرعي (2013) إلى التعرف على أدوات التقويم البديل المستخدمة لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة ودرجة ممارستهم لها. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال بطاقة الملاحظة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (30) معلماً. وقد أشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة لأدوات التقويم البديل ككل كانت ضعيفة.

- أما دراسة الخالدي (2014) فقد هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة لمهارات التقويم البديل تخطيطاً واستخداماً لأدواته ومتابعة لنتائجه. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وصمم الباحث استبانة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (19) مشرفاً ومشرفة تربوية و(77) مديراً ومديرة للمدارس المتوسطة في مكاتب التعليم بمدينة الطائف (الشرق، والغرب، والحوية). وأظهرت النتائج ضعف درجة ممارسة معلمي العلوم الطبيعية في المرحلة المتوسطة لمهارات التخطيط للتقويم البديل، وضعف درجة ممارستهم لمهارات استخدام أدوات التقويم البديل، وضعف ممارستهم لمهارات متابعة نتائج التقويم البديل.

- كما هدفت دراسة العليان (2014) إلى التعرف على اتجاهات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الدوادمي نحو استخدام التقويم البديل في تقويم تعلم الرياضيات. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (37) معلمًا. وأظهرت النتائج أنَّ اتجاهات عينة الدراسة نحو استخدام التقويم البديل في تقويم تعلم الرياضيات كانت إيجابية وبدرجة عالية.
- بينما هدفت دراسة المطرفي (2015) إلى التعرف على مدى أهمية واستخدام أساليب التقويم البديل لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية وأهم الصعوبات التي يواجهونها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة والتي وزعت على عينة عددها (260) معلمًا. وأظهرت النتائج أنَّ أكثر أساليب التقويم البديل استخداماً لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية أسلوب (تقويم الأداء بالاختبارات الكتابية). بينما كان أقل الأساليب استخداماً أسلوب التقويم بملفات الأعمال (البورتفوليو). وأظهرت النتائج أيضاً أنَّ أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على وجود صعوبات تحول دون استخدام معلمي العلوم الشرعية لأساليب التقويم البديل، وأهمها: كثرة أعداد الطلاب في غرفة الصف، وقلة الحوافز المادية والمعنوية التي تدفع المعلم لاستخدام أساليب التقويم البديل، وضعف تعاون الأسرة مع المدرسة.
- في حين هدفت دراسة الحميدي والظفيري (2016) إلى الكشف عن مدي استخدام معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت لأساليب التقويم البديل من وجهة نظرهم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت عينة الدراسة في (153) معلمًا ومعلمة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. وأظهرت النتائج أنَّ درجة استخدام معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت لأساليب التقويم البديل في تقويم تعلم اللغة العربية بمحاوَره الخمسة (التقويم المعتمد على الأداء- التقويم المعتمد على القلم والورقة- التقويم المعتمد على الملاحظة- التقويم المعتمد على المقابلات- التقويم المعتمد على التقويم الذاتي) بدرجة متوسطة.
- وهدفت دراسة حسين وأبو عوف (2017) إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة نجران لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته. واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة قوامها (60) معلمًا ومعلمة و(300) تلميذًا وتلميذة، وقام الباحثان بإعداد أداتين للدراسة، وهما: اختبار استراتيجيات التقويم التربوي البديل وأدواته، ومقياس فعالية الذات. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، منها: أنَّ درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التقويم التربوي البديل كانت كبيرة جداً لبعض عبارات الاختبار مثل الورقة والقلم، وأوراق العمل، واختبارات شهرية، وعمل المجموعات، والأسئلة والأجوبة، وملف الطالب، والمشاريع وسجل وصف سير التعلم.
- أما دراسة العززي (2017) فقد هدفت إلى التعرف على درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة عرعر لأساليب التقويم التربوي البديل. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (219) معلمًا. وأظهرت النتائج أنَّ درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة عرعر لأساليب التقويم التربوي البديل الكلية جاءت متوسطة، وقد جاء التقويم القائم الأداء في الترتيب الأول، بينما جاء تقويم الأقران في الترتيب الأخير.
- بينما هدفت دراسة معشي والمقحم (2017) على تقييم واقع استخدام معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض للتقويم البديل. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان بطاقة الملاحظة والاستبانة كأدوات للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلمًا. وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ استخدام المعلمين للتقويم البديل كان بنسبة ضعيفة. حيث جاء التقويم المعتمد على الأداء في الترتيب الأول، وتقويم الأقران في الترتيب الأخير.

- كما هدفت دراسة لام (Lam, 2019) إلى الكشف عن درجة توظيف معلمي اللغات الأجنبية في هونج كونج للتقويم البديل. وتم استخدام الوصفي، من خلال تطبيق العديد من الأدوات كالاستبانات، والمكالمات الهاتفية، والمقابلات والملاحظات الصفية على عينة قوامها (66) معلمًا. وأظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة من الوعي لدى أفراد عينة الدراسة بأهمية توظيف التقويم البديل في تعليم اللغات الأجنبية، كما أظهرت النتائج تنوع أساليب التقويم البديل التي يستخدمها أفراد العينة من أجل تقييم تعلم الطلاب.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال ما سبق عرضه من الدراسات السابقة يتضح تباين هذه الدراسات في أهدافها؛ فقد هدفت بعض الدراسات السابقة إلى الكشف عن درجة تطبيق المعلمين للتقويم البديل، كما تناولت بعض الدراسات السابقة الفروق في ممارسة المعلمين للتقويم البديل والتي قد تعزى لبعض المتغيرات، وأيضاً حاولت بعض الدراسات الكشف عن معوقات تطبيق التقويم البديل. ولكن توجد ندرة في الدراسات السابقة التي ركزت على الكشف عن آراء المعلمين المؤيدين والمعارضين لاستخدام التقويم البديل وتحديد أسباب التأييد أو الرفض.

ويتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، وفي استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، كما يتفق البحث الحالي مع الدراسات التي أجريت على عينات من معلمي ومعلمات اللغة العربية؛ في حين يختلف البحث الحالي مع الدراسات التي أجريت على عينات من معلمي المقررات الدراسية الأخرى، كما يختلف البحث الحالي مع الدراسات التي استخدمت بطاقة الملاحظة أو الاختبار المعرفي كأدوات لجمع البيانات. ويتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في اختيار موضوع البحث ومجاله المكاني، وفي الكشف عن نسب المؤيدين والمعارضين من معلمي ومعلمات اللغة العربية لقضية التقويم البديل، وتحديد أسباب التأييد أو المعارضة.

وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في إثراء وتدعيم الأدب النظري، وإعداد الاستبانة الخاصة بجمع البيانات في البحث الحالي، ومناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها.

3. منهجية البحث وإجراءاته

1- منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ لأنه يتناسب مع طبيعة البحث الحالي وأهدافه، بهدف الكشف عن نسبة كل من المؤيدين والمعارضين للتقويم البديل، والكشف عن أسباب كل من التأييد والمعارضة للتقويم البديل من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المملكة العربية السعودية.

2- مجتمع وعينة البحث

تضمن مجتمع البحث الحالي جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي 1441/1440 هـ. وقد أجري البحث الحالي على عينة قوامها (150) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

3- أداة البحث

- تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات في البحث الحالي، وذلك لمناسبتها لموضوع البحث ولتحقيق أهدافه والإجابة عن تساؤلاته، وقد تم بناء الاستبانة في ضوء الخطوات التالية:
- تحديد الهدف من الاستبانة: وهو التعرف على نسبة كل من المؤيدين والمعارضين للتقويم البديل ومن معلمي ومعلمات اللغة العربية، والكشف عن أسباب كل من التأييد والمعارضة للتقويم البديل من وجهة نظرهم.
 - إعداد الصورة الأولية للاستبانة وتحكيمها: تكونت الصورة الأولية للاستبانة في سؤالين، وهما: هل تؤيد استخدام التقويم البديل في تعليم اللغة العربية؟ وهل تعارض استخدام التقويم البديل في تعليم اللغة العربية؟ على أن يقوم المستجيب بالإجابة على السؤالين باختيار أحد البديلين نعم أو لا، ومع كل بديل يتم اختياره يتم ذكر الأسباب. وتم توجيه الصورة الأولية للاستبانة إلى (7) محكمين من المتخصصين في تعليم اللغة العربية، من أجل الحكم على كل من شمول الأسئلة لحسم جوانب القضية، ووضوح الصياغة، وقد أفاد المحكمون بشمولية الأسئلة لحسم جوانب القضية ووضوح صياغتها.
 - إعداد الصورة النهائية للاستبانة وتحويلها إلى استبانة إلكترونية: بعد تحكيم الاستبانة تم إعداد الصورة النهائية لها (في ضوء تعليمات المحكمين) والتي احتوت على سؤال واحد (وهو: هل تؤيد استخدام التقويم البديل في تعليم اللغة العربية؟) وله بديلين (نعم أو لا) على أن يذكر المستجيب أسباب اختياره لذلك. وقد تصدر الاستبانة فقرة توضح للمستجيب مفهوم التقويم البديل، والهدف من الاستبانة. وبعد إعداد الاستبانة في صورتها النهائية تم تحويلها إلى استبانة إلكترونية باستخدام نماذج جوجل.

4. عرض نتائج البحث

- فيما يلي يتم عرض النتائج التي أسفرت عنها البحث الحالي من خلال عرض أسئلة البحث وتوضيح كيف تمت الإجابة على كل سؤال منها:
- نتائج السؤال الأول: "ما نسبة المؤيدين للتقويم البديل من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية؟"
- وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمعلمين والمعلمات أفراد عينة البحث والذين أجابوا بنعم على السؤال الخاص بـ "هل تؤيد استخدام التقويم البديل في تعليم اللغة العربية؟"، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) نسبة المؤيدين للتقويم البديل من عينة البحث

هل تؤيد استخدام التقويم البديل في تعليم اللغة العربية؟	العدد	النسبة المئوية من إجمالي عينة البحث
نعم	1006	70.67 %

يتضح من الجدول (1) أن عدد معلمي ومعلمات اللغة العربية المؤيدين للتقويم البديل بلغ (1006) معلمًا ومعلمة بنسبة مئوية مقدارها (70.67%) من إجمالي عينة البحث. وتتفق نتائج السؤال الأول مع نتائج دراسة العليان (2014) التي أظهرت أن المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام التقويم البديل، كما تتفق مع نتائج دراسة المطرفي (2015) التي أظهرت أن المعلمين يدركون مدى أهمية التقويم البديل في تقويم أداء الطلاب. ويمكن تفسير نتائج السؤال الأول التي أظهرت تأييد غالبية المعلمين والمعلمات للتقويم البديل في ضوء ما يحققه التقويم البديل من فوائد متعددة، منها: تعويد الطلاب على استخدام اللغة في مواقف متنوعة أشبه بمواقف

الحياة الحقيقية، والتركيز على المهام اللغوية المختلفة، ومن ثم الإسهام في تطوير الأداء اللغوي، وكذلك مناسبة التقويم البديل لقياس بعض المهارات التي قد يصعب قياسها من خلال التقويم التقليدي وحده، كما أن التقويم البديل يتيح للطلاب الاحتفاظ بأعمالهم ومراجعتها طوال الفصل الدراسي، ويسهم في تعريف الطالب بجوانب القوة والضعف لديه، بالإضافة إلى تعويد الطلاب على زيارة المكتبة، وكتابة البحوث القصيرة، وحثهم على الاستذكار والاطلاع والاجتهاد طوال الفصل الدراسي، بدلاً من التركيز عليها في وقت الاختبارات فقط، وكذلك تنمية القدرة على التعلم الذاتي لدى الطلاب.

• نتائج السؤال الثاني: "ما أسباب تأييد استخدام التقويم البديل من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم حصر الأسباب التي أبقاها المعلمون والمعلومات بشأن تأييدهم لقضية التقويم البديل، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل سبب منها، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2) أسباب التأييد لقضية التقويم البديل من وجهة نظر عينة البحث

م	أسباب التأييد لقضية التقويم البديل	التكرار	نسبة المؤيدين %
1	التقويم البديل يقوم على وضع الطالب في مواقف حقيقية أو تحاكي الواقع ورصد استجاباته فيها	120	11.32 %
2	التقويم البديل يحقق العدالة في تقييم الطلاب	100	9.43 %
3	التقويم البديل يتيح فرص متعددة لإتقان الطالب للمادة الدراسية	100	9.43 %
4	التقويم البديل يجعل الطلاب يستخدمون مهاراتهم ومعارفهم لإنجاز أي مهمة	90	8.49 %
5	التقويم البديل يتيح استمرارية التعلم	70	6.60 %
6	التقويم البديل يراعي أنماط التعلم والفروق الفردية بين المتعلمين	70	6.60 %
7	التقويم البديل يؤدي إلى تحسين النواتج التعليمية	60	5.66 %
8	التقويم البديل يعطي تقييم دقيق ويساعد على تحويل المعرفة إلى مهارة وسلوك	60	5.66 %
9	التقويم البديل يجعل الطالب يبحث عن المعلومة بنفسه وتكون أكثر رسوخاً في ذهنه	60	5.66 %
10	التقويم البديل يعطي قياس شبه حقيقي لأداء الطالب	50	4.72 %
11	التقويم البديل يجعل الطالب يجيد التركيز على جميع مهارات المادة الدراسية	50	4.72 %
12	التقويم البديل يقيس مدى تحقيق الأهداف	50	4.72 %
13	التقويم البديل يقيس مستوى الطالب على مدار الفصل الدراسي ويعطي تصور كامل عن الطالب وجديته طوال الفصل الدراسي	40	3.77 %
14	التقويم البديل يربط المادة العلمية بواقع حياة الطالب، فيشعر الطالب بأهمية المادة العلمية، ويحولها من الجانب النظري إلى الواقع العملي	30	2.83 %
15	التقويم البديل يساعد على محورية المتعلم ويتطلب من الطالب إنجاز مهمات لها معنى، ويحتاجها في حياته الواقعية، ويساعده على حل المشكلات الحياتية	20	1.89 %
16	التقويم البديل يساعد الطلاب على توظيف مهارات التفكير العليا لأداء المهمة	20	1.89 %
17	التقويم البديل يحسن مستوى الطلاب التحصيلي	20	1.89 %
18	التقويم البديل يحقق الهدف من التعلم وهو تطبيق ما تعلمه المتعلم في حياته	20	1.89 %
19	التقويم البديل يساعد في تشجيع الطالب على البحث والمطالع والرجوع إلى المراجع	10	0.94 %
20	التقويم البديل يعتمد على استراتيجيات تواكب تطور العملية التعليمية وتطور المناهج	10	0.94 %
21	التقويم البديل أثبت فعاليته في أماكن متقدمة تعليمياً من العالم	10	0.94 %
	الإجمالي	1060	100 %

يتضح من الجدول (2) أنّ توزيع استجابات المؤيدين من عينة البحث لقضية التقويم البديل لأسباب هذا التأييد جاءت كما يلي: جاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يقوم على وضع الطالب في مواقف حقيقية أو تحاكي الواقع ورصد استجاباته فيها في الرتيب الأول بمجموع تكرارات (120) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يحقق العدالة في تقييم الطلاب في الرتيب الثاني بمجموع تكرارات (100) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يتيح فرص متعددة لإتقان الطالب للمادة الدراسية في الرتيب الثالث بمجموع تكرارات (100) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يجعل الطلاب يستخدمون مهاراتهم ومعارفهم لإنجاز أي مهمة في الرتيب الرابع بمجموع تكرارات (90) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يتيح استمرارية التعلم في الرتيب الخامس بمجموع تكرارات (70) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يراعي أنماط التعلم والفروق الفردية بين المتعلمين في الرتيب السادس بمجموع تكرارات (70) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يؤدي إلى تحسين النواتج التعليمية في الرتيب السابع بمجموع تكرارات (60) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يعطي تقييم دقيق ويساعد على تحويل المعرفة إلى مهارة وسلوك في الرتيب الثامن بمجموع تكرارات (60) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يجعل الطالب يبحث عن المعلومة بنفسه وتكون أكثر رسوخاً في ذهنه في الرتيب التاسع بمجموع تكرارات (60) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يعطي قياس شبه حقيقي لأداء الطالب في الرتيب العاشر بمجموع تكرارات (50) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يجعل الطالب يجيد التركيز على جميع مهارات المادة الدراسية في الرتيب الحادي عشر بمجموع تكرارات (50) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يقيس مدى تحقيق الأهداف في الرتيب الثاني عشر بمجموع تكرارات (50) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يقيس مستوى الطالب على مدار الفصل الدراسي ويعطي تصور كامل عن الطالب وجديته طوال الفصل الدراسي في الرتيب الثالث عشر بمجموع تكرارات (40) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يربط المادة العلمية بواقع حياة الطالب، فيشعر الطالب بأهمية المادة العلمية، ويحولها من الجانب النظري إلى الواقع العملي في الرتيب الرابع عشر بمجموع تكرارات (30) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يساعد على محورية المتعلم و يتطلب من الطالب إنجاز مهمات لها معنى، ويحتاجها في حياته الواقعية، ويساعده على حل المشكلات الحياتية في الرتيب الخامس عشر بمجموع تكرارات (20) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يساعد الطلاب على توظيف مهارات التفكير العليا لأداء المهمة في الرتيب السادس عشر بمجموع تكرارات (20) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يحسن مستوى الطلاب التحصيلي في الرتيب السابع عشر بمجموع تكرارات (20) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يحقق الهدف من التعلم وهو تطبيق ما تعلمه المتعلم في حياته في الرتيب الثامن عشر بمجموع تكرارات (20) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يساعد في تشجيع الطالب على البحث والمطالع والرجوع إلى المراجع في الرتيب التاسع عشر بمجموع تكرارات (10) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يعتمد على استراتيجيات تواكب تطور العملية التعليمية وتطور المناهج في الرتيب العشرين بمجموع تكرارات (10) وجاء السبب الخاص بأنّ التقويم البديل يعتمد على استراتيجيات تواكب تطور العملية التعليمية وتطور المناهج، ومثبت فعاليته في أماكن متقدمة تعليمياً من العالم في الرتيب الحادي والعشرين بمجموع تكرارات (10).

وتتفق نتائج السؤال الثاني مع نتائج بعض الدراسات التي أظهرت وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو استخدام التقويم البديل، مثل: دراسة العليان (2014)، كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة المطرفي (2015) التي أظهرت أنّ أفراد عينة الدراسة موافقون على أهمية التقويم البديل في تقويم أداء الطلاب.

ويمكن تفسير نتائج السؤال الثاني في ضوء ما يحققه استخدام التقويم البديل في اللغة العربية من إمكانية متابعة تطور المهارات اللغوية لدى الطلاب وذلك من خلال استخدام العديد من الأنشطة التي يقوم خلالها الطلاب

بتطبيق معارفهم ومهاراتهم في مواقف حياتية واقعية، تمكنهم من أداء المهارات التي اكتسبوها في مواقف الحياة الواقعية.

- نتائج السؤال الثالث: "ما نسبة المعارضين للتقويم البديل من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية؟"
وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمعلمين والمعلمات أفراد عينة البحث والذين أجابوا بلا على السؤال الخاص بـ "هل تؤيد استخدام التقويم البديل في تعليم اللغة العربية؟"، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3) نسبة المعارضين للتقويم البديل من عينة البحث

هل تؤيد استخدام التقويم البديل في تعليم اللغة العربية؟	العدد	النسبة المئوية من إجمالي عينة البحث
لا	440	29.33 %

يتضح من الجدول (3) أنّ عدد معلمي ومعلمات اللغة العربية المعارضين للتقويم البديل بلغ (440) معلماً ومعلمة بنسبة مئوية مقدارها (29.33 %) من إجمالي عينة البحث. ولم تجد الباحثتان من بين الدراسات السابقة دراسة اهتمت بتحديد نسبة المعلمين المعارضين للتقويم البديل، وهذا مما ينفرد به البحث الحالي عن الدراسات السابقة. ويمكن تفسير نتائج السؤال الثالث التي أظهرت معارضة بعض المعلمين والمعلمات للتقويم البديل في ضوء عدم الإلمام الكافي من جانب المعلمين لأهداف وأسس التقويم البديل، وذلك لأنّ برامج الإعداد المهني للمعلمين قبل الخدمة في الفترات الماضية لم توجه القدر الكافي من الاهتمام لتوعية المعلمين وتدريبهم على استخدام أساليب التقويم البديل، بالإضافة إلى عدم كفاية برامج التدريب أثناء الخدمة للمعلمين وتمكينهم من المعارف والمهارات المطلوبة لممارسة التقويم البديل.

- نتائج الإجابة على السؤال الرابع: "ما أسباب معارضة استخدام التقويم البديل من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية؟"
وللإجابة على هذا السؤال تم حصر الأسباب التي أباها المعلمون والمعلومات بشأن معارضتهم لقضية التقويم البديل، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل سبب منها، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (4) أسباب معارضة استخدام التقويم البديل من وجهة نظر عينة البحث

م	أسباب معارضة استخدام التقويم البديل	التكرار	نسبة المعارضين %
1	التقويم البديل غير مناسب نظراً لكثافة الطلاب وطبيعة المقررات الخاصة باللغة العربية	80	18.18 %
2	التقويم البديل يصعب تطبيقه تطبيقاً صحيحاً وفق قواعده، ومن ثم ليست هناك متابعة دقيقة سواء من المعلم أو ولي الأمر	60	13.64 %
3	التقويم البديل يجهد الطالب نظراً لكثرة الاختبارات	60	13.64 %
4	التقويم البديل غير مجدٍ خاصة في ظل ضعف مستوى الطلاب في أساسيات اللغة العربية من القراءة والإملاء والخط والنحو والأدب والتعبير	50	11.36 %
5	التقويم البديل غير مناسب لتقويم مستوى الطلاب في النحو والإملاء	40	9.09 %
6	التقويم البديل يجهد المعلم خاصة مع كثرة الأعداد وكثرة المهارات ومتابعة الملفات	40	9.09 %
7	التقويم البديل غير مناسب لعدم انتظام الطلاب في إحضار المهام الأدائية	30	6.82 %

م	أسباب معارضة استخدام التقويم البديل	التكرار	نسبة المعارضين %
8	التقويم البديل غير مناسب لأنَّ الطالب إذا لم يشعر بأنَّ هناك اختباراً وأنَّ هناك درجات على ما تم دراسته فلن يهتم بالتكليفات	30	6.82 %
9	التقويم البديل غير مناسب لأنَّ الاختبارات أكثر نجاحاً في تحسين مستوى مهارات الطلاب	20	4.55 %
10	التقويم البديل يتضمن إضاعة لوقت الطالب والمعلم	20	4.55 %
11	التقويم البديل غير مناسب لأنَّ التعلم يعتمد أولاً على اكتساب المعرفة وهذا يقاس من خلال الاختبارات التحريرية	10	2.27 %
	الإجمالي	440	100 %

يتضح من الجدول (4) أنَّ توزيع استجابات المعارضين من عينة البحث لقضية التقويم البديل لأسباب هذه المعارضة جاءت كما يلي: جاء السبب الخاص بأنَّ التقويم البديل غير مناسب نظراً لكثافة الطلاب وطبيعة المقررات الخاصة باللغة العربية في الرتيب الأول بمجموع تكرارات (80) وجاء السبب الخاص بأنَّ التقويم البديل يصعب تطبيقه تطبيقاً صحيحاً وفق قواعده، ومن ثم ليست هناك متابعة دقيقة سواء من المعلم أو ولي الأمر في الرتيب الثاني بمجموع تكرارات (60) وجاء السبب الخاص بأنَّ التقويم البديل يجهد الطالب نظراً لكثرة الاختبارات في الرتيب الثالث بمجموع تكرارات (60) وجاء السبب الخاص بأنَّ التقويم البديل غير مجدٍ خاصة في ظل ضعف مستوى الطلاب في أساسيات اللغة العربية من القراءة والإملاء والخط والنحو والأدب والتعبير في الرتيب الرابع بمجموع تكرارات (50) وجاء السبب الخاص بأنَّ التقويم البديل غير مناسب لتقويم مستوى الطلاب في النحو والإملاء في الرتيب الخامس بمجموع تكرارات (40) وجاء السبب الخاص بأنَّ التقويم البديل يجهد المعلم خاصة مع كثرة الأعداد وكثرة المهارات ومتابعة الملفات في الرتيب السادس بمجموع تكرارات (40) وجاء السبب الخاص بأنَّ التقويم البديل غير مناسب لعدم انتظام الطلاب في إحضار المهام الأدائية في الرتيب السابع بمجموع تكرارات (30) وجاء السبب الخاص بأنَّ التقويم البديل غير مناسب لأنَّ الطالب إذا لم يشعر بأنَّ هناك اختباراً وأنَّ هناك درجات على ما تم دراسته فلن يهتم بالتكليفات في الرتيب الثامن بمجموع تكرارات (30) وجاء السبب الخاص بأنَّ التقويم البديل غير مناسب لأنَّ الاختبارات أكثر نجاحاً في تحسين مستوى مهارات الطلاب في الرتيب التاسع بمجموع تكرارات (20) وجاء السبب الخاص بأنَّ التقويم البديل يتضمن إضاعة لوقت الطالب والمعلم في الرتيب العاشر بمجموع تكرارات (20) وجاء السبب الخاص بأنَّ التقويم البديل غير مناسب لأنَّ التعلم يعتمد أولاً على اكتساب المعرفة وهذا يقاس من خلال الاختبارات التحريرية في الرتيب الحادي عشر بمجموع تكرارات (10).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الشمراني (2012) التي أظهرت وجود العديد من الصعوبات التي تواجه تطبيق التقويم البديل، ومنها: عزوف بعض الطلاب عن المشاركة في أنشطة التقويم البديل، وعدم توفر البيئة الصفية المناسبة لممارسة التقويم البديل، وكثرة الواجبات بالنسبة للطلاب، ووجود تكاليف مادية إضافية قد تثقل كاهل بعض الطلاب. كما تتفق مع نتائج دراسة الخالدي (2014) التي أظهرت أنَّ هناك العديد من الصعوبات التي تواجه التقويم البديل، مثل: قلة تدريب المعلمين على أدوات التقويم البديل، وأنه يحتاج التقويم البديل إلى جهد مضاعف، ووقت طويل من قبل المعلم والطالب، ومقاومة التقويم البديل وعدم تقبل بعض المعلمين والطلاب بجدوى هذا التقويم، وارتفاع التكلفة الاقتصادية للتقويم البديل، عند مقارنته بالاختبارات التقليدية. وأيضاً تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة المطرفي (2015) التي أظهرت وجود صعوبات تحول دون استخدام المعلمين لأساليب التقويم البديل، وكان أهمها: كثرة أعداد الطلاب في غرفة الصف، وقلة الحوافز المادية والمعنوية التي تدفع المعلم لاستخدام أساليب التقويم البديل، وضعف تعاون الأسرة مع المدرسة.

ويمكن تفسير نتائج السؤال الرابع في ضوء وجود العديد من الصعوبات التي تواجه استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية للتقويم البديل في تقويم أداء طلابهم، وقد يرجع ذلك إلى كثافة أعداد الطلاب في الصف الدراسي، مما يقلل من قدرة المعلمين على ضبط الصف الدراسي، ويضعف من قدرتهم على استخدام الطرق والوسائل التعليمية المناسبة ومن ضمنها أساليب التقويم البديل في تقويم أداء طلابهم. بالإضافة إلى قلة الحوافز المادية والمعنوية التي تدفع المعلم لاستخدام أساليب التقويم البديل، وأيضاً ضعف تعاون الأسرة مع المدرسة نتيجة عدم وعي أولياء الأمور بأهمية استخدام التقويم المعتمد على الأداء في تقويم الطلاب.

توصيات البحث ومقترحاته

- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثان وتقتراحان بما يلي:
- 1- إدراج مقررات عن أساليب التقويم البديل ضمن برامج إعداد المعلمين في كليات التربية.
 - 2- التركيز أثناء فترة التدريب الميداني لطلاب كليات التربية على تنفيذ التقويم البديل.
 - 3- تنفيذ برامج تدريبية وورش عمل للمعلمين أثناء الخدمة لإكسابهم المعارف والمهارات المتعلقة بممارسة التقويم البديل.
 - 4- إعداد دليل إرشادي لمعالي اللغة العربية يتضمن توصيفاً كاملاً لأساليب التقويم البديل وكيفية استخدامها في اللغة العربية.
 - 5- عقد لقاءات دورية بين المعلمين والطلاب، من أجل نشر الوعي لديهم بأهمية استخدام أساليب التقويم البديل، وليتعرف الطلاب على أدوارهم في أساليب التقويم البديل.
 - 6- توفير الإمكانيات المادية والبشرية التي من شأنها تسهيل عملية تطبيق أساليب التقويم البديل.
 - 7- تخصيص حوافز تشجيعية مادية ومعنوية للمعلمين والمعلمات المتميزين في تطبيق أساليب التقويم البديل في اللغة العربية.
 - 8- توعية أولياء أمور الطلاب بأساليب التقويم البديل وأهميتها ومتطلباتها، وحثهم على تسهيل مشاركة أبنائهم في أنشطتها.
 - 9- واستكمالاً لأهداف البحث الحالي فإنَّ الباحثين تقترحان إجراء الدراسات التالية:
 1. درجة ممارسة معلمي ومعلمات اللغة العربية لأساليب التقويم البديل.
 2. أثر استخدام أساليب التقويم البديل على التحصيل الدراسي لدى الطلاب في اللغة العربية.
 3. الحاجات التدريبية لمعالي ومعلمات اللغة العربية لاستخدام أساليب التقويم البديل.
 4. برنامج تدريبي مقترح لمعالي ومعلمات اللغة العربية لتنمية مهارات استخدام التقويم البديل.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1408 هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- البشير، أكرم عادل؛ وبرهم، أريج عصام (2012). استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 13 (1)، 241-270.
- حجازي، رضا ومحمود، الفرحاتي (2006). فاعلية مهام التقويم الأصيل وفق الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل والدافعية المعرفية للتعلم وطلب العون الأكاديمي في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. بحث

مقدم إلى المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، 710-775.

- حسين، عبدالمنعم أحمد؛ وأبوعوف، طلعت محمد محمد (2017). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بمنطقة نجران لاستراتيجيات التقويم التربوي البديل وأدواته وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، 68 (4)، 100-173.

- الحميدي، حامد عبدالله والظفيري، محمد دهيم (2016). مدى استخدام معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت لأساليب التقويم البديل من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، 24 (3)، 167-210.

- الخالدي، عادي بن كريم عادي (2014). درجة ممارسة معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة لمهارات التقويم البديل. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 38 (3)، 415-463.

- دعمس، مصطفى نمر (2008). استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته. العين: دارالكتاب الجامعي.

- الرضيان، خالد بن إبراهيم والشايع، فهد سليمان (2010). أثر استخدام أساليب التقويم الحقيقي في مادة العلوم على تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الناقد والمهارات الحياتية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، كلية التربية، جامعة طيبة، 5 (2)، 131-163.

- الزبيدي، عوض (2012). واقع استخدام أساليب التقويم البديل لدى معلمي ومعلمات العلوم بمحافظ الليث. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

- زيتون، عايش محمود (2007). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- الشريف، فهد بن ماجد بن فهد الفعير (2009). برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام أساليب التقويم البديل لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، 143 (4)، 467-517.

- الشمرائي، حسن محمد آل مساعد (2012). التحول من التقويم التقليدي إلى التقويم البديل في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: تجربة مطبقة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، 31، 1-42.

- العثيم، ندى (2011). مدى استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

- العدوان، زيد سليمان والحوامدة، محمد فؤاد (2010). تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- علام، صلاح الدين (2009). التقويم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية. القاهرة: دار الفكر العربي.

- العليان، فهد بن عبدالرحمن (2014). اتجاهات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة نحو استخدام التقويم البديل في تقويم تعلم الرياضيات. رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، 45، 53-76.

- العازي، ناير بن حجاج (2017). درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة عرعر لأساليب التقويم التربوي البديل. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 18 (12)، 421-454.

- المرعي، أحمد بن علي إبراهيم (2013). درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لأدوات التقويم البديل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المطرفي، ثامر بن هزاع بن عواد (2015). مدى أهمية واستخدام أساليب التقويم البديل لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية وأهم الصعوبات التي يواجهونها. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 31 (3)، 544-601.
- معشي، خالد بن محمد والمقحم، إبراهيم بن مقحم بن عبدالله (2017). تقييم واقع استخدام معلمي العلوم التقويم البديل المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 10 (1)، 235-269.
- منسي، محمود عبدالحليم (1994). الإحصاء والقياس النفسي والتربوي. القاهرة: دار المعارف.
- الهاشحي، عبد الرحمن؛ الدليبي، طه علي (2008). استراتيجيات حديثة في التدريس. عمان: دار الشروق.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Brown, J.; Hallam, R.& Brookshire, R. (2006). Using authentic assessment to evidence children's progress toward early learning standards. Early childhood education journal, 34 (1), 45-51.
- Chen, S. (2011). The effects of the cultural portfolio project on cultural and EFL learning in Taiwan's EFL college classes. Language teaching research, 15 (2), 230-252.
- Gray, M.; Downer, T.& Capper, T. (2019). Australian midwifery student's perceptions of the benefits and challenges associated with completing a portfolio of evidence for initial registration: Paper based and ePortfolios. Nurse education in practice, 39, 37-44.
- Lam, R. (2019). Teacher assessment literacy: Surveying knowledge, conceptions and practices of classroom-based writing assessment in Hong Kong. System, 81, 78-89
- Murphy, A. (2009). Tracking the progress of English language learners. Phi Delta Kappan, 91 (3), 25-31.
- Winnebeck, k. (2011). An abbreviated alternatives assessment process for product designers: A children's furniture manufacturing case study. Journal of cleaner production, 19, 464-476.